

التكليف الرابع

دانية العماري

دراسات نقدية -1

Lecture No.



نقد ورقة بحثية من حيث أهداف البحث

تُعد أهداف البحث من المرتكزات المنهجية الأساسية في أي دراسة علمية، لأنها تُحدد اتجاه البحث وحدوده، وتُترجم مشكلة الدراسة إلى غايات يمكن التحقق منها، كما تُوجّه اختيار المنهج والأدوات وتحليل النتائج. وبالاستناد إلى عنوان المذكرة: **الإدارة الصحية ودورها في فعالية تسيير نفايات خدمات الرعاية الصحية** (دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية بـ برج بوعريـريـج/بوزيدي الخضر)، يمكن نقد أهداف الدراسة من حيث الوضوح، والاتساق مع العنوان، والقابلية للقياس، ومدى شمولها لأبعاد الموضوع.

عرض أهداف الدراسة كما وردت

تتمثل أهداف الدراسة في: الإسهام في ترسيخ مفهوم إدارة صحية فعالة لمعالجة نفايات خدمات الرعاية الصحية عبر عرض المراحل والطرق والتقنيات؛ وتقييم تأثير هذه النفايات على البيئة بما يساعد المؤسسة على إدراك مستوى خطورتها وتفعيل إجراءات الحد منها؛ وإبراز الممارسات الإدارية والتقنيات المعتمدة في تسيير النفايات داخل المؤسسة محل الدراسة ومدى مطابقتها للمعايير والتوصيات الوطنية والدولية.

تقييم وضوح الأهداف وصياغتها

تتسم الأهداف بوضوح عام، وتُعبّر عن محاور متقاربة من موضوع الدراسة. غير أن بعض الصياغات جاءت عامة أو وصفية، مثل عبارة “المساهمة في إرساء مفهوم إدارة صحية فعالة”، إذ لا تُحدّد بدقة طبيعة المساهمة أو مخرجاتها البحثية القابلة للتحقق. كما أن الهدف المتعلق “بتقييم التأثير البيئي” يحتاج إلى تحديد منهجي لمؤشرات القياس وأدوات التقييم حتى يصبح الهدف قابلاً للاختبار بصورة أكثر دقة.

الاتساق مع عنوان الدراسة وإشكالية “الفعالية”

يوجد اتساق واضح بين الأهداف وبين موضوع البحث العام (الإدارة الصحية وتسيير نفايات خدمات الرعاية الصحية). إلا أن العنوان يتضمن مفهوم “فعالية التسيير”، بينما لا يظهر ضمن الأهداف هدف مباشر وصريح يقيس “الفعالية” وفق مؤشرات أداء محددة. كان من الأنسب إدراج هدف يُعنى بتقييم مستوى الفعالية داخل المؤسسة من خلال معايير كمية/نوعية (الامتثال للإجراءات، كفاءة الفرز، سلامة التخزين والنقل، نسب الحوادث المهنية، التكلفة، مؤشرات الالتزام التشريعي...).

نقاط القوة في أهداف الدراسة

تتميز أهداف الدراسة بشمول نسبي لأبعاد الموضوع، إذ تجمع بين البعد المفاهيمي (الإدارة الصحية)، والبعد البيئي (التأثير على البيئة)، والبعد التطبيقي (الممارسات والتقنيات داخل المؤسسة). كما تُظهر الأهداف توجهًا تطبيقيًا مناسبًا لطبيعة دراسة الحالة، وتُبرز أهمية المقارنة بالمعايير الوطنية والدولية، وهو ما يعزز القيمة العملية للنتائج ويوفر أساسًا لتقديم توصيات قابلة للتطبيق داخل المؤسسة.

نقاط الضعف في أهداف الدراسة

تتمثل أبرز نقاط الضعف في الطابع العام لبعض الأهداف وعدم ضبطها إجرائيًا، بما قد يحد من قابليتها للقياس والتحقق. كما أن الهدف البيئي يتطلب مزيدًا من الحياد في الصياغة وتجنب العبارات التي قد تُفهم كتوقع مسبق للنتائج. إضافة إلى ذلك، يلاحظ غياب هدف صريح لقياس "فعالية التسيير" رغم مركزيته في عنوان الدراسة، إلى جانب عدم الإشارة بوضوح إلى مؤشرات أو أدوات قياس محددة يمكن من خلالها الحكم على تحقق الأهداف.

مقترحات تحسين صياغة الأهداف

يمكن تعزيز جودة الأهداف عبر إعادة صياغتها بصياغة إجرائية أكثر تحديدًا، وربط كل هدف بمخرجات قابلة للتحقق. كما يُستحسن إدراج هدف مستقل لقياس فعالية تسيير النفايات داخل المؤسسة اعتمادًا على مؤشرات أداء ومعايير مرجعية واضحة. ويُفضّل كذلك دعم الهدف البيئي بتحديد إطار التقييم (مؤشرات بيئية، بيانات رسمية، سجلات المؤسسة، ملاحظات ميدانية، مقابلات/استبيانات) بما يضمن الدقة والموضوعية.

بوجه عام، تُعد أهداف الدراسة مناسبة ومرتبطة بموضوع البحث، وتتضمن عناصر تطبيقية مهمة، خصوصًا ما يتعلق بتحليل الممارسات ومقارنتها بالمعايير. إلا أن تطويرها يتطلب مزيدًا من الدقة الإجرائية، وإضافة هدف مباشر يقيس “الفعالية” باعتبارها محورًا أساسيًا في العنوان، مع تحديد مؤشرات واضحة يمكن الاستناد إليها في الحكم على تحقق أهداف الدراسة وموثوقية نتائجها.



شكرا لكم